وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي-
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
السنة الثانية ماستر، تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

# نموذج إجابة امتحان مادة قضايا النقد الحديث والمعاصر

## 1- مسألة التعارض بين القديم والمحدث:

إنّ التعارض بين القديم والمحدث في التيارين التقليدي والتجديدي هو تعارض بين الثابت (التراث) والمتحول (الحداثة)، سواء أكان ذلك في السياسة والاجتماع أو الفكر والنقد والأدب والفن ...

فالصراع بين القديم والمحدث في التيارين التقليدي والتجديدي يمثل تعارضا جوهريا في فهم الحياة واستيعاب قضاياها ومشكلاتها السياسية والاجتماعية والفكرية والنقدية والأدبية والفنية ...

وبالتالي فالحداثة كانت تهدف إلى أحداث ثورة بل كانت تمثل ثورة على النموذج والنمطية والثابت في السياسة والاجتماع أو الفكر والنقد والأدب والفن ...

فالحداثة هنا من هذا المنظور في كل مظاهرها القديمة منها والحديثة هي خرق واحتجاج على السائد والقائم، وهي بالمفهوم الشامل لها تشمل كل مفاهيم ومعاني ومفردات الخرق والخروج والتمرد والثورة والعصيان، وتغذيها بالأساس ثقافة ضدية معارضة للأمر الواقع وللنموذج القائم في السياسة والاجتماع أو الفكر والنقد والأدب والفن ...

لأنها (أي الحداثة) تقوم على إبطال المعايير والمقاييس المستمدة من الثابت القديم ، والتي عادة ما تفرض نفسها على الإنسان، فتجعله وحيد الرؤية للأشياء والعالم.

## 2- إشكالية المنهج النقدي بين الرؤية والتطبيق:

يتشكلُ النقد بوصفه فعالية إجرائية منشطة للنصوص الأدبية من ركيزتين أساسيتين، هما: (الرؤية) التي يصدر عنها الناقد، و(المنهج) الذي يتبعه لتحقيق الأهداف التي يتوخاها من قراءته، فالرؤية هي خلاصة الفهم الشامل للفعالية الإبداعية، أما المنهج فهو سلسلة العمليات المنظمة التي يهتدي بها الناقد، وهو يباشر وصف النصوص الأدبية وتنشيطها واستنطاقها، شرطَ أن يكونَ المنهجُ مستخلصا من آفاقِ تلك الرؤية، ويبدو أن قراءةً لا تَأخذ في عين الاعتبار هاتين الركيزتين بدرجة أو بأخرى، وهي تطمح لأن تُكوّن قراءة نقدية، تصبح قراءة فاقدة لشرطها النقدي؛ لأنها لم تتوفرُ على الثوابتِ الأساسيةِ التي تقتضيها الممارسة النقدية الواعية؛ أي أن هناك جذورا فلسفية ومعرفية لكل منهج من هذه المناهج النقدية التي تعج بها الساحة النقدية العربية المعاصرة، فهل يمكن أن تعزل الرؤية عن المنهج؟ وهل يمكن أن تركّب المناهج مع ما بينها من تناقض وتباين؟ وهل الخصوصية النقدية العربية تمس النقد ككل؟ أم تختص بالرؤية دون المنهج؟